علي علي علي علي

بين الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما زيدا تضرب وانما يجوز ذلك
في الموصول الاسمي غير الالف واللام تقول جاء الذي زيدا اضرب ولا يجوز نحو جاء
الضارب زيدا ان يتقدم زيدا على ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين
والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولانها فعل جامد فاشبهت
عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوم متعلق بمصروفا وقد تقدم
على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل والجواب انهم اتسعوا في الظروف ما لم
يتسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه القولان والقول بالمنع ص وتختص الخمسة الاولى بمرادفة
صار ش يجوز في كان وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى
وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا ظل وجهه
مسودا قال الشاعر

امست خلاء وامسى اهلها احتملوا ... اخنى عليها الذي اخنى على لبد

وقال الاخر

امنحنى نزق ان ابى ويضربني ... ابعد شيبي يبغي عندي الادبا

ص وغير ليس وفتئ وزال بجواز التمام اي الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة
حين تمسون وحين تصبحون ما دامت السموات والارض ش اي وتختص ما عدا فتئ
وزال وليس من افعال هذا الباب بجواز استعماله تاما ومعنى التمام ان يستغني بالمرفوع
كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين
فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر

وبات وباتت له ليلة ... كليلة ذي العائر الارمد

وما فسرنا به التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان
وكذلك الخلاف في تسمية ما نصب الخبر ناقصا فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لكونه
لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثرين لكونه سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على
الزمان والاصح الاول ص وكان بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيدا
ش ترد كان في العربية على ثلاثة اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو كان

١٩

زيد قد بدا وتامة فتحتاج للمرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزائدة
فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها امران احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني
ان تكون بين شيئين ليسا جارا ولا مجرورا كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن
زيدا فزيدت كان بين ما واحسن ولا تعني بزيادتها انها لا تدل على معنى البتة بل انها
لم يؤت بها للاسناد ص وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلها ساكن ولا
ضمير نصب متصل ش تختص كان بامور منها مجيئها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف
آخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا تكون
موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا اصل اكون
حذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان
واجبان ولا يجوز الحذف في لم يكن الذين كفروا لاجل اتصاله بالساكن فهي مكسورة لاجله فهي
متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصاله بالضمير
المنصوب بها والضمائر ترد الاشياء الى اصولها ولا في الموقوف عليها نص عليه ابن خروف
وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف واحد او حرفين
وجب الوقف عليه بهاء السكت كقولك عه ولم يعه فلم يك بمنزلة لم يع فالوقف
عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن ولا يقال يلزم مثله
في لم يع لان اعادة الياء تؤدي الى الغاء الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف
الضمة لا حذف النون كما بيناه ص وحذفها وحدها معوضا عنها ما في مثل اما انت
ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد ش من خصائص
كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض
عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء فالاول بعد ان المصدرية
في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا
وقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت
منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما حذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح
عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير
فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا عن كان فصار ان ما انت ثم ادغمت النون في الميم فصار

حشية: اكثر ما تزاد كان بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل ه

حشية: قد يقال ان الحركة عارضة لالتقاء الساكنين والحركة العارضة وجودها كعدمها فلا يقوى الحرف بها والحالة هذه ه

حشية: حذف الياء من يع واجب وحذف النون من يكن جائز ولا يقاس الواجب على الجائز وعكسه ه